

مولانا الشّيخ محمد عادل الرباني

درس الحديث: فضائل قيام الليل

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. أعود بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم. الصلاة والسلام على رسولنا محمد سيد الأولين والآخرين. مدد يا رسول الله، مدد يا ساداتي أصحاب رسول الله، مدد يا مشايخنا، دستور مولانا الشيخ عبد الله الفائز الداغستانى، شيخ محمد ناظم الحقانى، مدد.

1- قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

رَكَعَتَانِ يَرْكَعُهُمَا أَبْنَ آدَمَ فِي جَوْفِ الْلَّيْلِ الْآخِرِ خَيْرٌ لَهُ مِنَ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا، وَلَوْلَا أَنْ أَشْفَقَ عَلَى أُمَّتِي لَفَرَضْتُهُمَا عَلَيْهِمْ

نبينا الكريم يقول "صلاة ركعتين يصليهما ابن آدم في الليل الأخير من الليل خير من الدنيا وما فيها، ولو لا أن أثقل على أمتي لفرضتها عليهم". هذه الصلاة، صلاة التهجد، ليست أفضل من هذا الحي فقط، بل من العالم أجمع ومن فيه. لقد أرادها نبينا الكريم لأمتة بشدة، حتى لو لم تكن تقليلاً لأوجبهما، يقول نبينا صلى الله عليه وسلم. بعض الأشياء واجبة على نبينا الكريم وليس على نبينا صلى الله عليه وسلم "فرضها علينا".

2- قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

شرف المؤمن صلاته بالليل وعزه استغناوه عما في أيدي الناس

نبينا الكريم يقول "شرف المؤمن قيامه بالليل". المؤمن له شرف أعلى عند الله . "القناعة بما آتاه وعدم توقيع شيء من الناس". أي عدم انتظار شيء من الناس. هذا هو شرف المؤمن.

3- قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

صُلُّوا مِنَ الْلَّيْلِ وَلُو أَرْبَعًا، صُلُّوا وَلُو رَكْعَتَيْنِ، مَا مِنْ أَهْلِ بَيْتٍ تُعْرَفُ لَهُمْ صَلَاةٌ مِنَ الْلَّيْلِ إِلَّا نَادَاهُمْ مَنَادٍ : يَا أَهْلَ الْبَيْتِ قُومُوا لِصَلَاتِكُمْ

نبينا الكريم يقول "إذا قمت من الليل صل ولو أربع ركعات، ولو ركعتين". أي الصلاة التي تؤدي في وقت التهجد من الليل. يتم أداء قيام الليل قبل الذهاب إلى الفراش ليلاً. قيام الليل ليس تهيجاً (صلاة الليل) بل صلاة قبل النوم. "ما من بيت يعرف أحداً يصلى من الليل إلا ناداهم مناد: يا أهل البيت، قوموا إلى الصلاة". وقد وكل الله عز وجل لهم ملكاً يوقظهم لصلاة الليل، قائلًا: "قوموا إلى الصلاة".

4- قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

صلاة الليل مثنى مثنى. فإذا خشي أحدهم الصبح، صلى ركعة واحدة. توتر له ما قد صلى

نبينا الكريم يقول "صلاة الليل مثنى مثنى". وطريقة صلاة الليل هي أن تصلى مثنى مثنى مع السلام، لا أربع ركعات. "إذا خشي أحدهم فوات صلاة الصبح، فليصل ركعة أخيرة، فقد جعل الركعة التي قبلها ركعة واحدة". أما صلاة الوتر فتُصلى فرادى، ركعة ركعة، عند الشافعية. لذلك، تصلى مثنى، وعند الشافعية، عند صلاة الفجر، تصبح ركعة واحدة. يجب عليه أن يصلى ركعة واحدة.

مولانا الشّيخ محمد عادل الرباني

5- قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

صلاة الليل مثنى مثنى، فإذا خفت الصبح فأوتر بواحدة فإن الله يحب الوتر

نبينا الكريم ﷺ يقول "صلاة الليل مثنى، ركعتان، ركعتان". "إذا خشيت أن يمر وقت الفجر فصل ركعة أخرى، إن الله ﷺ واحد يحب الوحدانيين".

6- قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

صَلَاتُ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ مَثْنَى مَثْنَى

نبينا الكريم ﷺ يقول "صلاة النافلة مثنى مثنى في النهار والليل".

7- قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

صَلَاتُ اللَّيْلِ مَثْنَى مَثْنَى، وَجَوْفُ اللَّيْلِ أَحْقُ بِهِ

نبينا الكريم ﷺ يقول "صلاة الليل مثنى مثنى، ركعتان، ركعتان". "والأفضل أن يؤديها في جوف الليل". فيكون القيام بها قبل صلاة الفجر بمثابة تهجد، أي صلاة الليل.

8- قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

صَلَاتُ اللَّيْلِ مَثْنَى مَثْنَى ، وَالوَتْرُ رَكْعَةٌ فِي آخِرِ اللَّيْلِ

نبينا الكريم ﷺ يقول "صلاة الليل مثنى، والوتر في آخر الليل ركعة واحدة". وهذه على مذاهب أخرى. وفي مذهبنا نحن نصلي الوتر بعد صلاة العشاء. إذا تركناها لوقت لاحق، فمن الممكن أن ينام الشخص. وهذه أمور تتم وفق المذاهب.

9- قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

اللَّيْلِ مَثْنَى مَثْنَى وَتَشَهَّدُ فِي كُلِّ رَكْعَتَيْنِ وَتَبَاعَسُ وَتَمْسَكُنُ وَتَقْتُنُ بِيْدِكَ وَتَقُولُ اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي فَمَنْ لَمْ يَفْعُلْ ذَلِكَ فَهُوَ خَدَاج

نبينا الكريم ﷺ يقول "صلاة الليل مثنى، بعد كل ركعتين تشهد". فيجب عليك بالتأكيد التشهد [بعد كل ركعتين]. "ترفع يديك إلى الله ﷺ بخشوع"، أي تدعو "اللهم اغفر لي". "ومن لم يفعل ذلك فقد نقصت صلاته". أي أنه في نهاية الصلاة يرفع يديه ويدعو، فيقبل الله ﷺ دعاءه.

10- قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

عَلَيْكُمْ بِصَلَاتِ اللَّيْلِ وَلَوْ رَكْعَةٌ وَاحِدَةٌ

نبينا الكريم ﷺ يقول "داوموا على قيام الليل ولو ركعة واحدة".

مولانا الشّيخ محمد عادل الرباني

11- قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

عليكم بقيام الليل فـتـاهـ دـأـبـ الصـالـحـينـ قـبـلـكـمـ، وـقـرـبـةـ إـلـىـ اللهـ تـعـالـىـ، وـمـنـهـةـ عـنـ الإـثـمـ، وـتـكـفـيرـ لـسـيـنـاتـ، وـمـطـرـدـةـ لـلـدـاءـ عـنـ الـجـسـدـ

نبينا الكريم ﷺ يقول "واظبوا على قيام الليل، فإنه دأب الصالحين قبلكم، فهو يقرب إلى الله ﷺ". فكان قيام الليل، الفداء، الناس قبل نبينا الكريم صلى الله عليه وسلم، يستيقظون الليل ليصلوا. وهذا يقرب إلى الله ﷺ. "ينهى عن المعاصي" أي: ينهى عن الذنب. "قيام الليل كفارة للسيئات". وإذا كان هناك أي سيئات ارتكبها، فهي تكفير للذنب. كما أنه يدفع المرض عن الجسم. فإذا استيقظ المريء ليلاً ليصلِّي وكان مريضاً، فإن مرضه سيزول حتماً.

12- قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

فضل صلاة الليل على صلاة النهار كفضل صدقة السر على صدقة العلانية

نبينا الكريم ﷺ يقول "فضل صلاة النافلة بالليل على صلاة النهار كفضل صدقة السر على صدقة العلانية". فالصدقة السرية أفضل وأجرها أعظم، كصلاة الليل. وأداء صلاة الليل عند عدم رؤية أحد له نفس الثواب.

صدق رسول الله ﷺ فيما قال أو كما قال.



زيادة إلى شرف النبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه الكرام، والى أرواح جميع الأنبياء والمرسلين وخدماء شرائعهم، والى أرواح الأئمة الأربعية والى أرواح مشايخنا في الطريقة النقشبندية العليّة خاصة إمام الطريقة وغوث الحليفة خواجه بهاء الدين محمد الأوسي البخاري، سيدنا عبد الخالق الغجدواني، مولانا الشيخ شرف الدين الداغستاني، مولانا الشيخ عبد الله الفائز الداغستاني، مولانا الشيخ محمد ناظم عادل الحقاني وسائر ساداتنا والصديقون، ومن نحن في حضرتهم وجوارهم، والى أرواح أمواتنا والى أرواح الشهداء. ليأتى الحير ويزول الشر. الله تعالى، الفاتحة.

مولانا الشيخ محمد عادل الحقاني

25 تشرين الثاني 04/2025 جمادى الآخرة 1447
زاوية بيلربى، إسطنبول